مجلة أنثروبولوجيا ISSN: 2437-041X
مجلد: **09** عدد: **01** السنة **2023** E-ISSN:2588-2325

الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري في شبكات التواصل الاجتماعي من منظور الدراسات الجامعية

Virtual identity of Algerian youth in social networks in the perspective of university studies

سعيد فـارق*، جامعة باجي مختار –عنابة-، saidfarek8@gmail.com
دليلة بن عون ، جامعة باجي مختار –عنابة-، dalia23ben@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/03/03 تاريخ القبول: 2023/05/19 تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري في شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا من خلال الدراسات الجامعية الجزائرية التي تناولت الموضوع من ناحية الاستخدامات والاشباعات وأثرها على تشكيل الهوية من خلال الإعلام الرقمي الاجتماعي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الهوية السائدة عبر الشبكات الاجتماعية بين الهوية الحقيقة والافتراضية، و توصلت الدراسة إلى أن الفضاء الافتراضي أتاح للأفراد وسائل البناء لشخصيتهم وهويتهم الرقمية والتي جعلتهم يتقمصون ذواتا تطابق رؤيتهم إلى الذات والمجتمع والعالم، كما خلصت الدراسة كذلك إلى أن الانخراط في البيئة الرقمية الاجتماعية هي محاولة لتمثيل الهوية المرفوضة في الواقع المادي بغرض تحقيق رغبات واشباعات حاجات تتجسد مع أنماط هوية الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الهوية الافتراضية، شبكات التواصل الاجتماعي، الشباب.

* المؤلف المرسل.

Abstract:

This study aims to highlight the reality of the virtual identity of Algerian youth in social networks Through Algerian university studies on the subject in terms of uses and satire and their impact on identity formation through social digital media, This study aims to reveal the nature of identity prevailing through social networks between real and virtual identity The study found that virtual space provided individuals with the means to build their personality and digital identity, which made them embroidered with their vision for oneself, society and the world. The study also concluded that engaging in the social digital environment is an attempt to represent the rejected identity in physical reality in order to achieve the desires and sightings of needs that reflect the patterns of individuals' identity through social networks in Algeria.

Keywords: Virtual identity, social media networks, young people.

مقدمة:

مع ظهور الأنترنت وانتشار استخدامها في مختلف مجالات الحياة اليومية وبتطور التطورات التكنولوجية الحديثة أحدثت نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة المعلومات في أرجاء المعمورة كافة مما أدى إلى ظهور نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الإنسانية التي مهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار والرغبات وفتح مجالات خصبة للاتصالات وتلقي المعلومات، ليتجسد لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود والتي اصطلح على تسميتها ب: المجتمعات الافتراضية أو الرقمية.

إذ أن التطور التكنولوجي فرض نفسه بقوة على الإنسان المعاصر حيث شاع استخدام الشبكة العنكبوتية واتسعت خدماتها وتطورت بشكل مذهل وسريع وأخذت تغزو كل مرفق من مرافق الحياة (الاقتصاد، التسويق، التنظيم الإداري، الصحة، التربية والتعليم ..) ولميزاتها المتعددة أصبحت لزاما على كل مجتمع استخدامها وفرضت نفسها وأصبحت ضرورة حتمية يصعب التخلي عنها، كون المجتمع المعاصر يحتاج لخدمات هذه الأخيرة كونها وسيلة تحقق رغباته واشباعاته في

جميع الميادين، كما لها أثر كبير في البناء الاجتماعي للمجتمعات وتطورها الإنسانية عامة والمجتمع الجزائري بصورة خاصة.

كما اتسعت خدمات الشبكة العنكبوتية وقدمت مفهوم المجتمع الشبكي اليوم من المفاهيم الرائدة والأساسية التي كان لعالم الاجتماع الإسباني المعاصر M. Castellsالفضل في ولادته وتأسيس نظريته، حيث يرى بأن هذا المجتمع المعلوماتي الشبكي هو مظهرا لهيكلة اجتماعية من نوع جديد وبالأخص تطبيقات التواصل الاجتماعي وانتشارها بكثرة لتترك بصمتها في مختلف المجتمعات، حيث برزت تحولات اجتماعية على الحياة اليومية وذلك من خلال الاستهلاك المتزايد لمضامينها الثقافية والاجتماعية خاصة عند فئة الشباب لاسيما في حالة غياب القوانين والضوابط التي تحكم هذه الظاهرة، وعدم وجود معوقات أمام الاندفاع إلى استخدامها لسهولة الاستخدام وتنوع خدماتها، وهذا ما جعل مستخدمي هذه الشبكة من فئة الشباب لهم إطار جديد للتفاعلات الاجتماعية الخارجة عن طبيعة هوية وثقافة الجماعات الاجتماعية التقليدية للمجتمعات، إذ يمثل الموقع الافتراضي الذي يجد فيه الشباب مساحة للتعبير عن ذاته من خلال خلق هوية خاصة تعكس هويته الواقعية وتصور لهوية معينة تمكنه من تبني خلفيات تشكل هويته الافتراضية.

كما تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلات التي من شأنها أن تؤدي إلى تشكيل أو إعادة تشكيل للهوية الافتراضية للشباب الجزائري من خلال تفاعلهم ضمن شبكات التواصل الاجتماعي والإفراط في استخدامها مما جعلها تصبح ضرورة من ضروريات الحياة لديهم وتعتبر أكثر من كونها وسيلة تواصل اجتماعي لتعدد خدماتها. لذلك سنتناول في دراستنا هذه كشف طبيعة الهوية الافتراضية لدى الشاب الجزائري من خلال ما توصلت لها دراسات جامعية تناولت شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة كيفية تكوين الهوية الافتراضية، وما إذا كان التفاعل بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يرقى إلى مستوى تشكل مجال انتماء له خصوصيات اجتماعية مناقضة لخصوصيات المجال الاجتماعي الأصلي أم أنها غير مناقضة له، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي في هذه الدراسة من أجل وصف متغيرات الظاهرة ومن ثما استخلاص النتائج والتوصيات.

وعلى ضوء ذلك نطرح التساؤل التالي:

ما هو واقع الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري في شبكات التواصل الاجتماعي من منظور الدراسات الجامعية؟

1-مفاهيم الدراسة:

1- الهوية:

لغة: تعرف الهوية لغويا على أنها كلمة مأخوذة من "هو" بمعنى أنها جوهر الشيء وحقيقته. (ميكشيللي، 1993، صفحة 18)

اصطلاحا: هي وعي الذات الثقافية والاجتماعية وهي لا تعتبر ثابتة وإنما تتحول تبعا لتحول الواقع، كما أنها عبارة عن سمات تميز شخصا عن غيره أو مجموعة من غيرها. (عناد مبارك، 2013، صفحة 76)

التعريف الإجرائي: تعرف الهوية في دراستنا هذه بأنها مؤشر انتماء الشباب إلى وطن الجزائر وينتمي إلى موقع جغرافي وحدود إقليمية ويختلف عن شباب المجتمعات الأخرى في الاسم والجنس والتركيب الجيني والبناء الفكري والثقافي.

2- الهوية الافتراضية:

لغة واصطلاحا: الهوية عند الفارابي هوية الشيء عينه وشخصه وخصوصية وجوده المنفرد الذي لا يقع في إشراك. (عيد، 2002، الصفحة 17)

والهوية الفردية هي تعرف الشخص شكله واسمه وصفاته وسلوكه وانتمائه، لكن مع ظهور المجتمعات الافتراضية ظهرت مشكلات تقمص وانتحال الشخصيات الافتراضية من حيث الجنس والسن والدور الاجتماعي. (محمد، بدون سنة نشر، صفحة 12)

وحسب موسوعة الويب webopedia تعرف الهوية الافتراضية بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين. على الموقع (//www.webopedia.com/term/v/virtual : http, 2023)

أ- المفهوم الإجرائي:

المقصود بالهوية الافتراضية في هذه الدراسة هي مجموعة من الصفات والدلالات والسمات والأشكال والرموز والبيانات التي يستخدمها الشباب الجزائري في تعاملهم ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وتمثيلهم لهويتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين والتفاعل معهم داخل المجتمع الافتراضي.

3- شبكات التواصل الاجتماعي:

اصطلاحا:

هي مواقع إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع وهي لا تعطي معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشل فوري عن طريق شبكة الأنترنت.

هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية كما تسمح لهم بالتواصل والتفاعل مع الآخرين. (كاتب ، و عقون ، 2015- 2016، صفحة 34)

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المواقع والتطبيقات الافتراضية متعددة الخدمات والمضامين تمتاز بالمرونة وسهولة الاستخدام تتيح للشباب الجزائري عالم افتراضي يتواصلون من خلاله ويتبادلون الأفكار والتجارب والخبرات والمعارف فيما بينهم في إطار من التفاعل والتواصل المستمر.

4-الشباب:

لغة:

يقصد به الفتاء والحداثة، شب يشب شبابا وشبيبة.

وفي حديث: تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذ بلغ، والشباب جمع شاب، وكذلك الشبان. (ابن منظور، 1990، صفحة 480)

اصطلاحا:

يختلف الباحثون في تحديد مفهوم الشباب بسبب اختلاف توجهاتهم الفكرية والعلمية، ولهذا لا نجد تعريف موحد لهذا المفهوم بل عدة تعاريف متباينة، ومن التعاريف الأنسب لمفهوم الشباب هو: الشباب مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر، وحالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان تميزه بالنشاط والحيوية والقدرة على التعلم وتطوير المهارات ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية إذ فيها يكتسب الشباب مهاراته الإنسانية والنفسية والاجتماعية لتدبير شؤونه وعلاقته بالآخرين. (محمود المهدلي، 2002، صفحة 272)

التعريف الإجرائي:

الشباب الجزائري هو فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية حددناها حسب هذه الدراسة من 18 إلى 40 سنة وهي فئة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ويتميزون ببعض الميزات والخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يختلفون عن الفئات الاجتماعية الأخرى.

2-المدخل النظري للدراسة:

2. 1-نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة. وتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل مضمون رسائل الإعلام ومضمون وسائل الاتصال خلافا للنظرية المبكرة مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية

ومنفصلة تتصرف بناء على نسق واحد، فأسلوب الأفراد أمام الأنترنت عموما وأمام وسائل الاتصال أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والشخصية. (حجاب، دون سنة نشر، صفحة 584)

كان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف كاتزKatz وبلومرBlumerعام 1974حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر.

فبعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية للنظرية قام الباحثان بوضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق منها هذه النظرية، لأنها قامت على فرضية الجمهور النشيط على عكس نظريات التأثير السابقة التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور، فأضافت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور، فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا بل ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية، لذا يرى"كاتز" katzوزملاؤه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض وهي كالآتي: (جبور، 2010، صفحة 154)

يتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات ويختار من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية المضمون الذي يناسبه ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموجرافية. (Katz, 1974;p 21-22)

-الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.

-استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها وتتحكم في ذلك أمور منها: الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.

-الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذين يشبعان حاجاته.

-يستطيع الجمهور تحديد حاجاته وواقعها ومن تم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.

-يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال الوسائل الإعلامية فقط. (فضيل ياسين، عمان، صفحة 72)

2. 2-أبرز الإنتقادات الموجهة لنظرية الإستخدامات والإشاعات:

- يرى بعض الباحثين أن النظرية لا تعدو كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الإستقصاء خاصة مع الخلاف في تحديد مفهوم

الحاجة والأمر في هذه الحالة يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات وفئات المحتوى، حتى يصل إلى نتائج مفيدة.

-يركز دينيس ماكويلD.Macquialعلى أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط، لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية وال ترفيه

-يرى بلومرBlumer عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون هل هو الاعتماد أوالمنفعة أو الإنتقاء.

-عدم الإتفاق على مصطلحات النظرية ومن تم توظيفها وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع. (صاحب سلطان، 2014، صفحة 63)

-اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها.

-لم تحاول هذه الدراسات أن تكتشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.

-تشابهات في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين Epen EndedWay حول الإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام.(المشاقبة، 2014، صفحة 86)

يعتبر منظور الدراسة بمثابة البوصلة التي تحدد اتجاه البحث وتوجهه وفق اتجاه معين، وفي دراستنا هذه سنتبنى نظرية الاستخدامات والاشباعات. وبما أن موضوعنا يتناول استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي وجدنا من الأنسب أن نستند لهذه النظرية أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولية ودقة في الموضوع.

محور اهتمام نظرية الاستخدامات والإشباعات يتعلق بالفروق الفردية بين الجمهور وتأثيرها على إستخداماتهم لوسائل الإعلام من أجل تحقيق إشباعات معينة تختلف من شخص إلى آخر، وكثرت وسائل الإعلام وتنوعها وتعدد التقنيات الاتصالية خاصة في ضل انتشار الشبكة العنكبوتية جعلت الجماهير(الشباب) تنتقي منها ما تشاء وتتفاعل مع ما تريد وكيف ما تريد وفق لرغبات الجمهور (الشباب) وميولهم والفروق الفردية بينهم.

يرى دينيس ماكويل بأن بعض الحاجات قد تكون ذريعة لبعض الوسائل الإعلامية لتقديم المحتوى الهابط أخلاقيا، وذلك لا يد مبررا لإنتاج مثل هذا النوع من المحتوى، ويرى آخرون بأن النظرية قائمة على مصطلاحات مرنة، مثل الدوافع والحاجات والإشباعات ما يشكل صعوبة في تحديد ناتج ثابت يفسر العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام. (عبد الحميد، 2004، صفحة 291)

حيث يبحث الشاب في مواقع التواصل الإجتماعي لتحقيق الإشباع المتمثل في خلق صداقات، التعرف بالذات التسلية، مشاهدة أفلام ومقاطع فيديو، متابعة الأخبار، تبادل معلومات والكثير من الحاجات الإجتماعية الأخرى.

3-الهوية الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

بفضل شبكة الإنترنت أصبحت تتشكل فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية، نتحدث عبر غرف الحوار والدردشة، بدون حدود وبدون تاريخ، ونتعامل مع هذه الفضاءات بكونها أمكنة ذات شحنة ثقافية يكون الحوار والتواصل أساسها، ويعدّ المكان الافتراضي مصطلحا حديث التداول الفكري، ويقصد به كل ما له صلة بالفضاء التخيلي، بشقه المادي والمتمثل في إبداع سبل جديدة في هندسة تكنولوجيات الافتراضي وبشقه الاعتباري، يضم أنشطة عالمنا الواقعي المعتاد، أو في إمكانه أن يضمها جميعها ويضم أشياء جديدة أخرى .

ومن بين مزايا المكان الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان، إن الخوف من المكان دليل على تملكنا لمكان آخر، وعندما ندخل في منظومة المكان الافتراضي نصبح لا نخشى شيئا بحكم عدم مقدرتنا على تملك الافتراضي باعتباره فضاء، لذلك وصفت شبكة الإنترنت كفضاء افتراضي بأكثر الأمكنة تحرري، وعدم مقدرة أي طرف امتلاكها. (إبراهيم عبد الرزاق و الساموك، 2011، صفحة 53)

ومن الخصائص البارزة للإنترنت، تتجلى في قيام نظام الإنترنت، على معادلة زمنية تجمع في الوقت ذاته، السرعة اللحظية، وسرعة الطواف، وهذا ما دعاه البعض بالزمن العالمي الذي هو بمثابة الزمن العابر للحدود بين القارات والمجتمعات واللغات عبر طرقات الإعلام المتعدد، التي تنقل الصور والرسائل بالسرعة القصوى من أي نقطة في الأرض إلى أي نقطة أخرى، ويقابل هذا الزمن، ما أسماه الدكتور عبد الله الحيدري بالزمن الميدياتيكي. (إبراهيم عبد الرزاق و الساموك، 2011، صفحة 55)

تتيح المحادثات الإلكترونية على الشبكة فرص تمثيل الهوية بثقة كبيرة حيث أن الموانع التي قد توجد لدى بعض الأفراد وتمنعهم من الاندماج إيجابيا في واقع المجتمع الحقيقي ، أو في أداء التفاعل الطبيعي لا توجد على الشبكة ، مثلا العاهات الجسدية أو النفسية أو عدم استلطاف الحياة الاجتماعية الواقعية ، كل هذا يختفي أثناء التواصل الافتراضي ، ما يتيح فرصة حقيقية لتفاعل اجتماعي على قدر كبير من الثقة خاصة حين يتمثل الأفراد كما يريدون هم لا كما يريدهم الآخرون ، كما قد يحدث في الحياة الاجتماعية الطبيعة ، كذلك تكوين الصداقات ، حيث تجمع الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية ، والفرضية الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الاهتمامات ، فلقد نجحت الشبكات الاجتماعية في الجزائر الجمع بين

أصحاب الاهتمامات المشتركة مثل : طلبة اختصاص معين ، أساتذة ، مهندسين ... ، وإمكانية تفعيل هذه الصداقات واردة ويمكن تبلورها في تأسيس رأس مال اجتماعي يمكن يتيح الإمكانية لفرص تتأرجح مداها بين السياق الواقعي والسياق الافتراضي ، كما أنها تتيح فرصة للتواصل ليس فقط في إطار السياقات المحلية ولكن على الصعيد الدولي ، عضوية الجماعات : استطاعت الشبكات الاجتماعية في الجزائر أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على مستوي الصعيد الدو ، والمتأمل واقع الفايس بوك وانتشاره في الجزائر يدرك من خلال ملاحظاته انتشار الجماعات الفكرية والنقابية على الفايس بوك" ، التي تخص جماعات محلية فهناك جماعات لمعظم الاهتمامات والهوايات بل هناك جامعات، معاهد ومدارس أسست جماعات على الفايس بوك، كما أن هناك جماعات مرتبطة بالهيئات الرسمية مثل المديريات والوزارات والهيئات الإدارية، وجماعات لأصحاب المهن وغيرها، والمراد الوصول إليه في هذه النقطة أن منشأ الشبكات الاجتماعية عالمي ومردوه الاجتماعي محلي، حيث تقع هذه الجماعات على متصل العالمية والوطنية (كرمية، 2019، صفحات734-735) .

4.واقع الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي في منظور الدراسات الجامعية.

الدراسة الأولى: للباحثة **كسيرة أسمهان** الموسومة بعنوان: **الشباب الجزائري والهوية الافتراضية –دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك**-أطروحة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال جامعة عبد الحميد بن بادين –مستغانم – الجزائر، سنة 2018.

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة مفهوم الهوية وطرح أهم الإشكالات المرتبطة بها، والتعرف على معالم الهوية الجديدة التي يقدمها الإعلام الجديد، بحيث تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا رئيسيا على الهوية فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون فيما بينهم وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل، ويعتبر الحديث عن الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ذلك أنها تعتبر غامضة نوعا ما إذا ما عدنا إلى محددات الهوية التي اعتدنا عليها في العالم الفيزيائي، وتعتبر الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها جوهر مواقع التواصل الاجتماعي. فبعد التسجيل عبر الأنترنت يكون المستخدم مطالبا بخلق صفحته الشخصية التي تحدد هويته والتي تتنوع حسب طبيعة الموقع. ومع زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مختلف الفئات أصبح موضوع الهوية من أهم القضايا التي أثارها هذا الاستخدام، ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على

الشبكات فإن البعض يتجه اتجاها آخر بانتحال الشخصيات أو خلق هويات جديدة ولأغراض مختلفة.

فهوية الفرد تختفي في ظل التفاعلات داخل المجتمعات الافتراضية لتحل محلها الهوية الافتراضية، والتي عن طريقها يكون أكثر تفاعلا ونشاطا، ومشاركة في المجتمع الافتراضي عنه في المجتمع الواقعي، وذلك عائد لخصائص المجتمع الافتراضي الذي يركز على التواصل الفكري وليس المظهر. ففي العالم الافتراضي تنمحي خصائص الحضور الفيزيائي وتختفي العناصر الظاهرية كاللباس واللون والجنس وغيرها، ويعرف الفرد من خلال عنوانه البريدي واسمه المستعار، أي الصورة الرمزية التي يقدمها للغير، والتي لا تعكس في أغلب الأحيان هويته الحقيقية. (كسيرة ، 2018، صفحة6)

الدراسة الثانية: للباحثين **درابلية فدوى وبوشارب بولوداني خالد** الموسومة ب: **استخدامات مو اقع تواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية" فيسبوك نموذجا"-دراسة تحليلية على عينة من الشباب في ولاية الطارف**-جامعة 8 ماي 1945 قالمة، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد 9، العدد2، سنة 2022.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي فاسبوك وتحديد تمثلات الهوية الافتراضية التي يتبنوها عند استخدامهم له، وتحقيقا لهذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي وعلى استمارة موزعة على عينة قصدية قوامها 50 مفردة من الشباب المستخدم للفايسبوك .

وخلصت هذه الدراسة إلى أن أفراد العينة يفضلون ولوج موقع الفايسبوك باستخدام هوية افتراضية، ذلك لأنها تتيح لهم التواصل بحرية أكثر وتمنحهم إمكانية عرض المعلومات الخاصة بالقدر المسموح به.

كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي – الفايسبوك نموذجا دور كبير في تشكيل الهوية الافتراضية، وقد تم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال التساؤلات الفرعية التي تم طرحها والتي كان للدراسة الميدانية الفضل في الإجابة عنها، ومنه استنتج الباحثين في الأخير أن مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها آلية إلكترونية حديثة تتيح للشباب الاتصال والتواصل فيما بينهم بشكل افتراضي، من خلال تبادل الفيديوهات والصور والرسائل الصوتية والمرئية والكتابية والتعبير عن آرائهم وميولاتهم وأنفسهم وما يختلج فيها بحرية وسلاسة ودون اعتبار للرقابة والقوانين والأعراف التي يفرضها المجتمع، وهو ما دفع بهم إلى تبني هوية افتراضية تسمح بإشباع حاجاتهم ومتطلباتهم وتطلعاتهم بكل حرية والتي لا يمكن الحصول عليها إلا

في إطار مجتمع رقمي افتراضي بعيد عن الواقع الاجتماعي المعاش. (درابلية و بوشارب بلوداني، 2022، صفحة 407)

الدراسة الثالثة: للأستاذة **بايسوف مسعودة** الموسومة بعنوان: **الهوية الافتراضية: الخصائص والابعاد –دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي:

-كشفت نتائج الدراسة أن الأفراد المبحوثين يفضلون الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي والعالمي وذات الطابعين الثقافي والعام، وهو ما يعكس سعي أفراد العينة للإنفتاح على المجتمعات الإنسانية الأخرى خارج الإطار المحلي أو الوطني مع تمسكهم بالهوية العربية، كما يسعون للإنخراط في مجتمعات افتراضية ذات هوية محددة تنعكس في الشعارات المشتركة بين الأعضاء.

-إن الانضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار وتبادل الآراء بالدرجة الأولى، مما يؤكد سعي الأفراد إلى إثبات الذات ونشر الأفكار، كما أنه تحكمه الرغبة ووجود الراحة والتقبل والانسجام مع قيم الفرد وأفكاره.

-تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية الأفراد انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن والجنس والمواصفات ووضع صورهم الحقيقية، كما يحاول البعض ربطها بالهوية الحقيقية عن طريق الاسم المستعار الذي يكون له دلالات شخصية غالبا وكذا وضع صور رمزية واتخاذ شعارات تحمل التوجه الفكري أو توجه آخر.

-هناك عوامل تزيد من فعالية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها، كما تعمل على إثبات هوية الأفراد وإظهار قدراتهم منها تقلدهم منصب في هذه المجتمعات وحصولهم على تقدير أو وسام اعترافا بجهودهم.

-يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلا ونشاطا ومشاركة وأحسن تصرفا في المجتمع الافتراضي عنه في المجتمع الحقيقي وذلك لخصائص المجتمع الافتراضي الذي يرتكز على التواصل الفكري وليس على المظهر والانطباعات الأولى مثلما هو موجود في المجتمع الواقعي ، كما أنه أكثر تلقائية وصراحة لانعدام تعقيدات الاتصال المباشر الاجتماعية كالقيام ببعض الترتيبات أو العادات والمراسيم أو النفسية كالشعور بالخجل أو الارتباك وغيرها، إلا أن القدرة على إخفاء الهوية

يعتبره الأفراد أمرا سلبيا ينقص من مصداقية الهويات الافتراضية ويشجع على اختراق الحدود الدينية والأخلاقية .(بايسوف ،2011، صفحة 486)

الدراسة الرابعة: للأستاذ **بدر الدين بلعباس** الموسومة بعنوان: **تشكل الهوية الافتراضية في الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين-مقاربة سوسيولوجية-**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 48، سبتمبر 2017، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

خلصت الدراسة إلى أهم النتائج وهي:

-أثبتت نتائج الدراسة أن الجماعة الإفتراضية تلعب دورا أساسا وبالغ التعقيد في التأثير والتأثر بأفرادها انطلاقا من اختيارهم لشبكة علاقاتهم إلى تفاعلاتهم ومنشوراتهم نمط المواضيع المختارة وحتى الإتجاه نحوها وهي مسألة متداخلة بين رغبة عميقة للطلبة في التحفظ على مبدأ خصوصياتهم الفردية وحرياتهم الشخصية في مقابل التمسك بجماعة الرفاق كما وبينت إجابات الطلبة أنه توجد العديد من المشتركات بين جماعات الرفاق ويلتقون في فضاءات عديدة منها حتى الألعاب.

-يرى غالبية الطلبة أن المحددات الثالثة الدين واللغة المستعملة والمواضيع التاريخية على صفحات الفايس بوك إنما تنطلق من فكرة مسبقة وخلفية محددة تعكس أهميتها ومحوريتها، وبالتالي فإن طرحهم لهذه القضايا على الفايس بوك إنما يختزل رؤيتهم إليها في الواقع ويعكس تصوراتهم حولها، وهم في غالب الأحيان يصرون على أرائهم ويدافعون على مقترحاتهم في نقاشاتهم.

-الطلبة كفئة إجتماعية واعية تميز جيدا بين منطق التعامل في الفايس بوك، ويقدرون التباين الحاصل بين الأفراد ويؤمنون بالخصوصيات، فإنهم في الغالبية يفضلون الإبتعاد عن رقابة الأهل ويميلون بشكل واضح نحو التفرد بخصوصياتهم داخل حساباتهم الشخصية.

-لا يبدوا أن الطلبة مقتنعين بأن مسألة القيم الإجتماعية يمكن أن تشكل بالنسبة إليهم عائقا في تفاعلاتهم على الفايس بوك لكنهم في المقابل فإنهم يصرحون بأنهم لا يشعرون بالراحة تجاه فكرة التخلي عن القيم من أجل التواصل ويشيرون إلى أن أصدقاء الفايس بوك يتمسكون بالقيم مما يحفزهم على التمسك بها وهذا الأمر يعكس حضور البعد القيمي لدى الطلبة.

-استنتج الباحث أن الطلبة يدركون بل ويميزون جيدا بين المضامين المعرفية التي تحملها جماعة الرفاق وعلى أساسها يختارون بمن يتمسكون، وهم في النهاية معنيون بشكل مباشر بمسألة الخصوصية عن الأسرة ويفضلون التمسك بها، كما أنهم مدركون بأن البعد الديني والحوامل اللفظية اللغة والبعد التاريخي ليس مجرد مواضيع فرعية بل هي واحدة من الأبعاد الضرورية في تكوين شخصية الطلبة، وتبقى مسألة القيم الإجتماعية غاية في التشابك بين كونها محددا من محددات

التنشئة وبين كونها من جهة أخرى واحدة من آلية الضبط الإجتماعي التي تزعج حريتهم الفردية (بلعباس، 2017، صفحات 491-492).

الدراسة الخامسة: للباحثين **مباركية سمير وبراردي نعيمة** الموسومة بعنوان: **الهوية الافتراضية لدى المراهقين عبر شبكات التواصل الاجتماعي-دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد06، العدد02، جوان 2022، جامعة محمد بوضياف-المسيلة، الجزائر.

خلصت الدراسة إلى أهم النتائج وهي:

-يتنوع استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ، إلا أن تطبيق التيك توك، أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي استخداما من طرف هذه الفئة والأكثر انتشارا بينهم لما يوفره لهم من ميزات تساعدهم على صناعة محتوى مميز يعبر عن ذواتهم وشخصياتهم، فتساهم إمكانية المزج الموسيقي للفيديوهات الذي يتيحه هذا التطبيق أداة جذب مهمة لهذه الشريحة، كما أن سهولة استخدامه و إمكانية نشر الفيديوهات القصيرة التي لا تحتاج إلى احترافية كبيرة من اجل صناعتها، وإمكانية التراسل و مشاركة المضامين لمجموعات الأصدقاء والمعجبين هي عوامل جذب لهذه الفئة من المستخدمين.

-يستخدم المراهقين شبكات التواصل الاجتماعي من اجل الهروب من الواقع ، سعيا وراء التحرر من الضوابط الأسرية و المجتمعية التي تفرض عليهم في العالم الواقعي في ظل الظروف التي يعيشونها و غياب بدائل يمكن أن تحتويهم ، فهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للانخراط في بيئة افتراضية تكفل لهم الحرية للتعبير عن ذواتهم و انفسهم بكل حرية، واستهلاك المضامين التي تضمن لهم الترفيه و التسلية و التي غالبا ما يعتبرها المجتمع الذي ينتمون اليه من الممنوعات و هو ما يتعارض مع شخصيتهم التي تعتمد أساسا على التمرد على الضوابط المجتمعية والأسرية، فيما يأتي دافع الاطلاع على الأخبار و المستجدات آخر اهتمامات هذه الفئة ، باعتبار أن لا يميلون إلى المضامين التي لا تتماشى مع احتياجاتهم النفسية والاجتماعي و معها مضامين الأخبار.

-يستخدم المراهقون أسماء مستعارة عند ولوجهم واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن ذلك يكفل لهم الحرية التي يبحثون عنها من اجل التعبير عن ذواتهم بكل حرية، بعيدا عن الرقابة العائلية ومعايير الضبط الاجتماعي، خاصة أن المجتمع الذي ينتمون اليه معروف بانه مجتمع محافظ، فهم يعبرون عن آرائهم بكل حرية ودون قيود في هذا الفضاء الافتراضي، ويستهلكون المضامين التي تعتبر من الطابوهات في العالم الحقيقي ويتفاعلون معها دون أن يكتشف أحد هويتهم الحقيقية.

-الهوية الافتراضية التي ينشئها المراهقون عند استخدام موقع التواصل الاجتماعي يسعون من خلالها إقناع المشتركين معهم بهويتهم المزيفة والتلاعب بها من أجل دفع المتفاعلين معهم إلى التعامل أساس هذه الهوية المزيفة ومن خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تحقق لهم رغبات وحاجات لا يستطيعون تحقيقها على أرض الواقع، ومن ثمة يقومون بإنشاء هوية خاصة بهم سواء كانت حقيقية أو مزيفة، فهي في نظرهم تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتمكنهم من بناء علاقات اتصالية مع من يرغبون ويثبتون من خلالها ذواتهم.

-يتقمص المراهقون هويات خاصة بالراشدين والكبار، وهم يتجهون عادة نحو استخدام أسماء الشخصيات المشهورة، حيث يميل المراهق إلى التباهي بالراشدين والأشخاص المرموقين في المجتمع والناجحين وذوي الجاذبية الذين يشاهدهم في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة باعتبار أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الإفراط في المثالية وانتشار عبادة الأبطال.

-يختار المراهقون التصريح بجنسهم الحقيقي عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعية، بسبب لكسب ثقة الآخرين، وسعيا منهم لجلب اهتمام الجنس الآخر، لربط علاقات عاطفية. أما من يختاروا عدم التصريح بجنسهم الحقيقي، يرجعون أسباب ذلك إلى سعيهم لاستخدام المضامين المخصصة للجنس الآخر والتفاعل معها بكل حرية دون إزعاج، كما تسعى شريحة منهم وهم غالبا من الذكور إلى الدخول في نقاشات مع الجنس الآخر، مع هامش حرية أكبر في خوض مواضيع محددة.

-يصرح المراهقون بأعمار ومستويات دراسية أكبر من الحقيقية للتهرب من الضغوطات الاجتماعية والرقابة التي يتعرض لها المراهقون في العالم الواقعي، وكذلك الرغبة في تقمص شخصية أخرى، وتسهيل التواصل مع الآخرين. (مباركية و برارديي ، 2022، صفحات348-349)

الدراسة السادسة: للباحثة **رجم جنات** بعنوان: **الهوية الافتراضية لدى المراهقين –دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بمدينة سطيف**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 03، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2، الجزائر، 2019.

استهدفت هذه الدراسة معرفة تجليات الهوية الإفتراضية لدى المراهقين، والمعاني التي تحملها من حيث المعلومات التي يقدمها المراهقون عن أنفسهم وأسمائهم وصورهم المستخدمة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لأهمية هذه المسألة بالنسبة لهذه المرحلة العمرية التي يبحث فيها المراهق عن هويته وإثبات ذاته، ويواجه فيها الكثير من التحديات وهو الأمر الذي ينعكس على هويته الافتراضية التي تكون جزءا من هذه التحديات .وذلك من خلال مساءلة عينة من المراهقين حجمها 150 مفردة باستخدام أداة الاستمارة لجمع البيانات، وقد توصلنا إلى أن معظم المراهقين يقدمون معلومات غير صحيحة عن أنفسهم حيث أن 63,33%منهم يقدمون أعمارا أكثر

من أعمارهم و 53,33%منهم يقدمون مستوى تعليميا أكبر، ويتواصلون عبر أسماء غير أسمائهم بنسبة 95,34% وصور غير صورهم الحقيقية بنسبة 86% والتي تحمل الكثير من المعاني والدلالات.

وأن ما يعيشه المراهق في حياته الواقعية والإكراهات التي يتعرض لها في الواقع بحثا عن هويته ينقله إلى الحياة الافتراضية. ويبقى في عملية مستمرة للبحث عن الهوية ولكن هذه المرة بحرية أكبر بعيدا عن ضغط الواقع وهو الأمر الذي يتجلى في الاختيارات التي يقوم بها لتجسيد نفسه اسما وصورة معتقداتهم ليست حقيقية بل مزيفة تعبر عن شيء ما من مكنوناته والسؤال الذي يطرح نفسه هل يغير هذا المراهق نظرته إلى نفسه وإلى هويته الافتراضية بعد أن يتجاوز مرحلة المراهقة. (رجم، 2019، صفحة 26)

خاتمة:

لقد أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفايسبوك إلى حدوث نقلة نوعية على مستوى تشكيل الهوية الذاتية ، حيث أتاح فرصة تبني هوية جديدة بعيدة عن الحتمية الاجتماعية قد تكون امتداد للهوية الحقيقية الواقعية أو بديلة عنها، تسمح للمستخدم بالتحكم في معلوماته وبياناته الشخصية من حيث إظهارها كما هي أو إخفائها أو تزييفها أو إظهار البعض منها ، بما يتناسب مع رغباته وحاجاته إلى ذلك ، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة لتبرهن على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) -في تشكيل الهوية الافتراضية، وتعتبر هذه الدراسة بمثابة امتداد لدراسات أخرى لاحقة تسطر لبناء آفاق ورؤى جديدة للبحث مستقبلا في مواضيع ذات صلة.

وقد أثبتت الدراسات تقارب ملامح الهوية الافتراضية من ملامح الهوية الشخصية الحقيقية للأفراد كما تثبت الأثر الإيجابي لها على تفاعل الأفراد وسلوكهم وبقاء ارتباطهم بالمجتمع الحقيقي ومعاييره، مما يشجع على زيادة الاهتمام بالمجتمعات الافتراضية واستثمارها في ميادين التعليم والتوعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

وبفعل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ، وما أحدثت من تغيرات على مجتمعاتنا بصفة عامة وعلى هوياتنا بصفة خاصة أي ثنائية الشبكات والهوية ، فإبراز الجانب الأخلاقي في نظم التواصل في ظل المجتمع الشبكي أمر لابد منه ، كذلك ممارسات تأثير المجتمع الشبكي أصبحت تشغل – حيزا – مهما من حياتنا الاجتماعية ، وهذا ما دفع بنا إلى محاولة إبراز ممارسات الهوية الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، وانعكاساتها على الفاعل الاجتماعي، لان التفاعل في المجال الافتراضي ينطوي على خصائص وأبعاد مختلفة عن المتعارف عليها في المجال الواقعي ، فالمستخدم لهذه الشبكة يميل إلى تقمص عدة هويات أثناء عملية الاتصال وهو ما يتعذر عليه في الواقع الاجتماعي .

فيمكننا أن نستنتج من خلال ما جاء به الباحثين في هذا المجال أن الهوية هي مجموع الصراعات القائمة بين ديناميات الأنا والآخر، الوحدة والتعدد، التطابق والاختلاف، حيث شكل مفهوم الهوية في الآونة الأخيرة إشكالية غير قابلة للتجاوز في مختلف المجالات خاصة مع التطور التكنولوجي والاستخدام المتزايد للوسائط الجديدة والتي أحدثت قفزة نوعية وحقيقية في طبيعة التواصل والتفاعل بين الأفراد المستخدمين، باعتبار أنها وفرت لهم فضاءا افتراضيا مرنًا وملائما للتعامل وتبادل الآراء والأفكار والتوجهات، لتشكيل مجموعات أو بالأحرى مجتمعات افتراضية لها اهتمامات وميولات محددة.

وعليه يبقى موضوع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية خاصة لدى الشباب يحتاج إلى المزيد من البحث والتقصي في العديد من الدوائر العلمية ذات الاتصال الوثيق بقضايا الاتصال والشباب في ظل الإقبال الكبير للشباب على هذه الوسائل التي سهلت لهم العملية الاتصالية فيما بينهم.

التوصيات:

-ضرورة الاستغلال الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في تأكيد الشخصية الذاتية.

-توعية وتحسيس الأفراد للظهور بهوية افتراضية تعكس الجانب الأصيل لهويتهم الحقيقية.

-ضرورة عقد مؤتمرات وندوات علمية لبحث سبل وآليات حماية متصفحي الشبكات الاجتماعي وتبيان لهم انعكاسات الوقوع في فخ الفجوة بين الهوية الذاتية الواقعية والهوية الافتراضية.

- تفعيل وتثمين دور الأسرة ومراكز الإرشاد في ترشيد الشباب في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.

- وجوب البحث في الأسباب التي تدفع رواد ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعيللتخفي أو تقمص هوية افتراضية والتخلص من الهوية الحقيقية.

قائمة المصادروالمراجع:

محمد ابراهيم عيد. (2002). الهوية والقلق والإبداع. مصر: دار القاهرة للنشر.

Katz, B. (1974). Utilization of mass Communication by the individual . Gurevitch J G , .

محمد منير حجاب. (دون سنة نشر). المعجم الإعلامي (الإصدار ط1). القاهرة: دار الفجر للنشر.

ابن منظور. (1990). لسان العرب (المجلد المجلد الأول). بيروت: دار صادر.

أسمهان كسيرة . (2018). الشباب الجزائري والهوية الافتراضية –دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك-. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن بادين –مستغانم –.

ألكس ميكشيللي. (1993). الهوية. (ترجمة: على وصفة، المترجمون) دمشق-سوريا: دار الوسم لخدمات الطباعة.

انتصار إبراهيم عبد الرزاق، و صفد حسام الساموك. (2011). الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة (الإصدار ط1). بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر.

بدر الدين بلعباس. (سبتمبر, 2017). تشكل الهوية الافتراضية في الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين-مقاربة سوسيولوجية-. مجلة العلوم الانسانية(العدد 48).

بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2014). نظريات الإعلام. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

بشرى عناد مبارك. (2013). التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل. مجلة الفتح، 53.

جنات رجم . (2019). الهوية الافتراضية لدى المراهقين –دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بمدينة سطيف. (جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2، المحرر) مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية،، المجلد 16(العدد03).

خديجة كرمية . (جوان, 2019). الهوية الافتراضية بين المرونة والتقليد لدى الشباب الجزائري. مجلة معارف، المجلد 14(العدد 1).

سمير مباركية ، و نعيمة برارادي . (جوان , 2022). الهوية الافتراضية لدى المراهقين عبر شبكات التواصل الاجتماعي-دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. المجلد 06(العدد 02).

على الموقع.(10 01, 2023) .http : //www.webopedia.com/term/v/virtual :

علي محمد. (بدون سنة نشر). الانترنت والمنظومة التكنواجتماعية (المجلد 53). بدون مكان نشر: مركز دراسات الوحدة العربية.

فدوى درابلية، و خالد بوشارب بلوداني. (2022). استخدامات مواقع تواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية" فيسبوك نموذجا"-دراسة تحليلية على عينة من الشباب في ولاية الطارف. مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 09(العدد02).

فرس كاتب ، و دنيا عقون . (2015- 2016). أثر إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

محمد محمود المهدلي. (2002). ممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية في رعاية الشباب. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

محمد عبد الحميد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.

محمد صاحب سلطان . (2014). الدعاية وحروب الإعلام. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مسعودة بايسوف . (27 02, 2011). الهوية الافتراضية: الخصائص والابعاد –دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية عدد خاص الملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03(العدد05).

ياسين فضيل ياسين. (عمان). الإعلام الرياضي. 2011: دار أسامة للنشر والتوزيع.